السيد حافظ

أولاد جحا



مسرحية الأطفال الاستعراضية

مقدمـــــة

مسرح الطفل فى رأيى هو البداية الحقيقية للمسرح بصفة عامة وإزدهار مسرح الطفل يعنى إزدهار الحضارة فى أى بلد فهو عالم جديد واستأذن من سبقونى لأقدم تجربة بسيطة وأرجو أن تكون إضافة لرصيد مسرح الطفل فى المسرح العربى، إن مسرح الطفل مصطلح يطلق على :

مسرح العرائس – مسرح الدمى – مسرح القراقوز – المسرح المدرسى (ابتدائى – اعدادى – ثانوى) – مسرح للأطفال (يقدمه كبار النجوم للصغار).

إنه مسرح المستقبل وأرجو أن يبزغ فجر فنى جديد لمسرح الطفل قادر على التعبير عن مشاكله فالطفل العربى لا يستطيع أن يهرب من واقعه فى هذا العالم إنه مطارد بأجهزة الإعلام صباح مساء، يسمع ، يقرأ ، يرى ، إنه محاط بكل قضاياه الواقعية بدءاً من الشارع والحى والبيت والمدرسة الى عالم القنوات الفضائية .

السيد حافظ

أولاد جحا

الشخصيات

١- زوجة جحا
٢- ابن جحا
٣- بنت جحا
٤- اسماعيل العترة
٥- ابراهيم الترزى
٦- فتحى العطار
٧- سالم الفلاح
٨- الشيخ الشافعى
٩- زيدان الحطاب
١٠- دنوش النجار
١١- مسرور
١٢- تيمورلنك

- المجاميع : حراس ومجموعات من الناس فى السوق

الفصل الأول

: (يفتح الستار على ساحة المدينة .. الناس تغنى فرحة وتدعوى الى جحا الذى ذهب كى يتحدث مع تيمور لنك ليخلصهم من الأفيال ومشكلة الدمار اليومى الذى يحدث فى البلاد.. بعد إنتهاء الأغنية نستمع الى الحوار بين الناس المجتمعة فى كل الأرجاء)

اسماعيل العترة : والله العظيم تلاتة.. أنا قلت ما يجبهاش إلا جحا.

فتحى العطار : جحا راجل جدع.. راجل فاهم .. وعاقل.

سالم الفلاح : يا سلام يا جامعة .. على عم جحا لما وقف وسط الناس وقال.. أنا اللى أقابل تيمور لنك وأكلمه وافهمه.

ابراهيم الترزى : إيه يا جماعة الخير ده.. انا مصدقتش نفسى إن جحا هيروح بصحيح.. آه والله..

سالم الفلاح : واهو راح وعملها إيه رأيكم بقى ؟!

اسماعيل العترة : أنت بتدافع عن جحا ليه يا سالم عمال على بطال.

سالم الفلاح : لا عمال ولا بطال أنا بقول الحقيقة.

فتحى العطار : جرى إيه يا اسماعيل مالك ومال سالم.

سالم الفلاح : اسأله يا عم فتحى مالك ومال سالم.

اسماعيل : أصل احنا كلنا بنحب جحا.. اشمعنى هو اللى محبكها قوى فى حبه لجحا؟

سالم : أنا اللى محبكها ؟

اسماعيل : ايوه محبكها.

فتحى : ما تتكلم يا ابراهيم مع الناس دى.

ابراهيم : أقول إيه وأعيد إيه مانت عارف مفيش مكان فيه سالم الفلاح واسماعيل العترة إلا والخناقة تقوم بينهم.

سالم الفلاح : ماله سالم الفلاح.. غلطان وإلا غلطان..

ابراهيم : لا غلطان ولا حاجة.. بس أنا فاهم وانت فاهم أنت ليه محموق قوى

ومتحمس لعملك جحا.

سالم : ليه يا خويا.. انت فاهم وانا فاهم يعنى إيه.

اسماعيل : علشان بنت جحا.

سالم : (يشعر بالحرج) بنت جحا مالها ؟

ابراهيم : أكمنك عايز تتجوزها يعنى ..

سالم : وفيها إيه لما اتجوزها ..؟

اسماعيل : ما هو جحا مش عايز يجوزها لك علشان أنت فقير غلبان فلاح على قدك.

سالم : ماله الفلاح..؟ ماله الفقير ؟

ابراهيم : قصد عمك اسماعيل .. جحا عايز يجوز بنته راجل مقتدر عنده فلوس.. عنده امكانيات.

فتحى : والله البنت حلوه وتستاهل عريس قيمة

سالم : يعنى أنا مش قيمه..؟

فتحى : لا .. قيمة ونص.. أنت أجدع واحد يا سالم..

سالم : أنا مش أجدع واحد.. أنا واحد زيكم يا أخواننا.. أنت جزار وأنت ترزى وأنت عطار وأنا فلاح.. بس مش عيب ان أكون فقير.. الفقر مش عيب.. بتعايرونى.. اكمنى فقير..؟ اخص عليكم والله تستاهلوا اللى عمله فيكم تيمورلنك.

اسماعيل : أنت شمتان فينا يا ولد يا سالم أن تيمورلنك جه وخرب البلد ...؟

سالم : أنتم أهلى وناسى .. إزاى اشمت فيكم يا جماعة ..؟

اسماعيل : ما هو باين ..

ابراهيم : ما يقصدش..

اسماعيل : لا يقصد.

فتحى : لا ما يقصدش يا اسماعيل..

اسماعيل : لا يقصد.. هى البلد دى بلد مين.. مش بلدنا ..؟

فتحى : أيوه.

اسماعيل : ازاى نفرح أن تيمورلنك عمل كده فينا ..؟

فتحى : صحيح إزاى ؟

اسماعيل : معقولة واحد مننا يفرح فينا !!

ابراهيم : جرى إيه يا اسماعيل أنت قاصد سالم على طول ؟ يا أخى مش كده.

المنادى : (يدخل المنادى يركب على حمار يدق الطبل)

يا أهالى البلاد.. يا أهالى البلاد .. اسمعوا .. واعوا.. اليوم قابل جحا مولانا الخاقان العظيم تيمورلنك وأرسله فى مهمة رسمية.. لشراء ألف فيل جديد.

الجميع : ألف فيل جديد !!

المنادى : أيوه ألف فيل جديد.

الجميع : مين يشتريهم ؟

المنادى : يا دى وجه الدماغ .. قلنا ميت مرة ونقول كمان..

يا أهالى المدينة.. مولانا الخاقان تيمورلنك قابل جحا وأرسله الى بلاد الهند لشراء ألف فيل جديد تكون حارسة عليكم.. وفى بلادكم ترعى.. وفى بلادكم تنشأ وفى بلادكم تكون .. فحافظوا على الأفيال .. جزاكم الله خيراً..

: (يخرج المنادى)

(ضوضاء وهرج ومرج فى السوق)

ابراهيم : جحا عملها.. جحا عملها..

اسماعيل : جحا بعنا لتيمورلنك.. جحا بعنا.

فتحى : يا دى الكسوف.. يا دى الكسوف .. ليه تعمل كده يا جحا ؟

ابراهيم : إحنا لا يمكن نسكت على كده أبداً .. نعمل إيه..؟

اسماعيل : نعمل كتير.

ابراهيم : هو إيه اللى كتير؟

اسماعيل : نهد بيت جحا.

ابراهيم : نهد بين مين ؟

اسماعيل : بيت جحا.

ابراهيم : يا راجل !!

اسماعيل : ايوه لازم نهد بيت جحا على مراته وعياله.

سالم : ما حدش حيقدر يعمل حاجة ولا حيتهد بيت جحا.

اسماعيل : يا سلام مين اللى حيمنعنى؟

سالم : انا اللى ح امنعك.

اسماعيل : تمنعنى يا سالم.

سالم : ايوه اللى حيمد ايده على بيت جحا ح أكسرهاله.

فتحى : يا جماعة بالراحة .. بالراحة شوية.

سالم : مفيش بالراحة أنت سامع بيقول إيه.

اسماعيل : ايوه بقول ح هد بيت جحا واللى حيقف قصادى ح أكسره.

ابراهيم : يادى الكسوف.. يا دى الكسوف.. الأهل والجيران بيتعاركوا.

سالم : أنا لا يمكن أسيب اسماعيل يهد بين جحا.

اسماعيل : انت مش بتدافع عن جحا؟

سالم : أيوه..

اسماعيل : مش جحا دا.. اللى راح علشان يتفاهم مع تيمورلنك..؟

سالم : ايوه.

اسماعيل : راح يقول لتيمورلنك إيه.

سالم : راح يقوله .. ابعد الفيل عننا..

اسماعيل : كويس دلوقتى المنادى بيقول إيه ؟

سالم : بيقول .. (يسكت)

اسماعيل : بيقول إيه ؟

سالم : (بخجل) بيقول ...

اسماعيل : أقولك أنا.. بيقول إن جحا سافر علشان يشترى ألف فيل من الهند...

ابراهيم : إلا قولى يا اسماعيل الألف فيل يعنى كان؟

اسماعيل : يعنى ألف.

ابراهيم : يعنى أكتر من عشرة..؟

فتحى : الألف أكتر من ١٥ يا ابراهيم.

اسماعيل : الألف يعنى عشر ميات.. ميه وميه وميه وميه..

(يشير على أصابع يده)

فتحى : يا سلام يا خويا.

اسماعيل : أه والله.

فتحى : وجحا حيجيب الأفيال دى كلها يعمل بيها إيه ..؟

اسماعيل : عشان تخرب بيتنا وتهد بيوتنا.

سالم : جحا ما يقصدش كده..

اسماعيل : أمال يقصد إيه ؟..

سالم : ياناس حرام عليكم استنوا الراجل لما يجى واسألوه.

اسماعيل : نستنى الراجل ؟ نستنى الراجل يعنى إيه ؟ نستناه لما يتخرب بيتنا.. نستناه لما يهد بيوتنا والفيل يدوس عيالنا؟

ابراهيم : لا يا اسماعيل ما نستناش..

فتحى : لا يمكن نستنى.

اسماعيل : ياللا على بيت جحا..

الجميع : ياللا بينا على بيت جحا..

: (هرج ومرج)

(يتغير الديكور على حارة.. منزل جحا فى المواجهة فى اليمين وفى اليسار مخزن بيت جحا.. مداخل الى الحارة فى اليمين ومدخل فى الحارجة الى اليسار..)

: (الناس تجتمع وتتجمهر.. ويلقون بالحجارة على بيت جحا)

رجل ١ : لازم نهد بيت جحا

رجل ٢ : لازم نهد بيت جحا

رحل ٣ : يسقط جحا الخائن.

المجموعة : يسقط جحا الخائن.

: (ابن جحا وبنت جحا وزوجة جحا يستغيثون)

ابن جحا : يا ناس حرام عليكم.

بينت جحا : يا ناس ارحمونا.

زوجة جحا : الحقونا.

ابن جحا : (من الداخل) ادينى الطشت بتاع الغسيل أغطى بيه راسى واطلع لهم.

زوجة جحا : يا لهوى.. يعوروك يا ضنايا.. تموت يا حبيبى.

ابن جحا : ما تخفيش يمه عليا أنا طالع للعالم دول اللى ما بيختشوش.

: (يخرج على المسرح وقد وضع على رأسه طشت الغسيل لحماية نفسه)

يا ناس افهمونى .. يا ناس اسمعونى.

(يتجمع الناس من حوله كى يضربوه) (يخرج منهم)

اسماعيل : امسكوه.

ابن جحا : اسمعونى الأول..

بنت جحا : (من الداخل) اسمعوا أخويا..

ابراهيم الترزى : نسمع منه إيه..

فتحى العطار : احنا لازم نهد بيت جحا...

الجميع : احنا لازم نهد بيت جحا.. اللى باعنا وراح عند تيمورلنك (يضربونه)

ابن جحا : هدوا البيت.. هدوا البيت.

(يذهبون للمنزل كى يهدوه)

بنت جحا : (من الداخل) اضربوه ولا تهدوا البيت.

ابن جحا : هدوا البيت.،

زوجة جحا : (من الداخل) يا أهبل يا أهبل يا عبيط أنت حتخليهم يهدوا البيت.

بنت جحا : لو أبوك هنا كان غسل وشك بالغسيل وعلقك على الشجرة..

المجموعة : (يضربونه) وعامل نفسك راجل.

ابن جحا : اسكتى يامه.. اسكتى يا بنت.. (ينظر للناس) يا ناس بيتنا اهه احرقوه هدوه كلوه واشربوه.

زوجة جحا : (تظهر من فوق السطح وهى تحمل إناء ماء وتلقى به فوق ابنها) حرقوك انت يا مجنون.

ابن جحا : شكرا يامه.. يا ناس.. (يضربونه اسفل منتصف المسرح)

بنت جحا : (تظهر بنت جحا وهى تحمل فى يدها سيفاً وعلماً أبيض) السلاح فى إيد والسلام فى إيد.. كفاية يا ناس حرام عليكم.. حرام أخويا عملكم إيه.

المجموعة : أبوكى اللى عمل..

ابن جحا : علشان أبويا عند تيمور لنك..؟

المجموعة : آه.

بنت جحا : أبويا ليه راح عند تيمورلنك...؟

المجموعة : علشان تيمور لنك طلبه..

ابن جحا : وابويا سأل الشيخ شافعى.. قاله أروح واللا لأ..

اسماعيل : قال روح.

ابراهيم : راح وما جاش.

ابن جحا : وتيمورلنك سأل كل اللى راح له أنا عادل واللا ظالم..

بنت جحا : اللى يقوله انت عادل يذبحه..

ابن جحا : ويقول دا منافق..

بنت جحا : واللى يقول له أنت ظالم.. يذبحه

ابن جحا : ويقول انت قليل الأدب.

المجموعة : آه.

اسماعيل : لكن أبوك.

زوجة جحا : (تخرج على المسرح) أبوه ماله أبوه.. يا ناس أبوه ماله ماله جحا قلتوله يا جحا تعالى.. روح انقذنا.. روح لتيمورلنك.. صح.

المجموعة : صح.

بنت جحا : آه يا أبويا يا اللى شبابك راح هدر ومكنش عندك خبر.. يا اللى كنت بتجيب لى الحلاوة كل يوم وأخويا ياكلها منى..

ابن جحا : آه يا ابويا ياللى ضحيت بنفسك ورحت لتيمور لنك والناس دى قاعدة فى بيوتها تاكل هريسة.

زوجة جحا : آه ياجوزى يا طيب.. يا غلبان.. يا للى ضحيت بنفسك علشا نالناس دى.. ضحكوا عليك وخلوك تروح وقعدوا يضربونا.

بنت جحا : ضحكوا عليك المجرمين..

ابن جحا : ضحكوا عليك الكدابين..

بنت جحا : يا عينى عليك يا ابويا..

ابن جحا : يا اللى رحت تنقذ الناس ضعت وغبت عننا.

رجل ١ : يا مسكين (يبكى) (فيلقى بحجر على بيت جحا).

زوجة جحا : يا للى ربنا يكسر ايدك يا اللى تكسر بيت مش بيتك.

اسماعيل : ابوك راح قصر تيمور وقعد

ابراهيم الترزى : وياكل بطيخ ويفتن علينا.

فتحى العطار : ويقوله على اسرارنا وحكايتنا.

زوجة جحا : عارفين ايه اللى جرى لجحا.

ابن جحا : عارفين ايه اللى جرى لجحا.

ابن جحا : جحا.. اللى هو أبويا .. وقاله لما سأله تيمور لنك أنا ظالم واللا عادل.

المجموعة : قاله .. إيه ..؟

بنت جحا : قال له انت ملك لا عادل ولا ظالم..

ابن جحا : فالظالمون احنا .. وانت سيف العدل.. اللى راح ربنا بعته علشان يحقق العدل.

بنت جحا : فأعجب به تيمورلنك.. وأجلسه فى قصره.

زوجة جحا : وقعد يأكل لحمه وفراخ وسابنا هنا جعانين زيكم..

بنت جحا : ما حدش عنده فرخة لأمى...؟

ابن جحا : محدش عنده فرخة لأختى ؟

ابن جحا : جعانين.. عشانا عليك يا رب..

اسماعيل : صدق اللى قال جحا راجل ندل.. راح ياكل فراخ ولحمة عند تيمورلنك زوجته وعياله جعانين..

زوجة جحا : (تمسك الرجل من ملابسه) أنت اللى ندل.. جوزى جحا راجل محترم وانتم ما تحبوش الراجل ربنا يعطيه المال والفلوس والسلطان.

ابراهيم : أنتى مش لسه قابلة.. ولادك جعانين وعريانين.. ودلوقت تقولى جوزى عنده مال وفلوس وسلطان..

(يشمر عن ساعده فيبرم شاربه ويخرج الكرباج الصغير من جيبه)

أنا ح افرجك (ابن جحا بنت جحا يجريان عليه)

ابن جحا : وحد الله يا عم ابراهيم..

بنت جحا : عيب لما تقول على أبويا أنه ندل..

ابراهيم : انا ابراهيم الترزى تشتمونى..

بنت جحا : مش مكسوف لما تضرب واحدة ست عندها بنت وولد صغيرين قد كده زينا

ابن جحا : وعمال تشتم أبويا جحا.. الراجل الطيب وهو مش موجود..

بنت جحا : حرام عليك تشتم واحد غايب..

ابن جحا : واللى يشتم واحد غايب يروح النار..

بنت جحا : حتروح النار.

ابن جحا : حتروح النار.

زوجة جحا : حتروح النار..

ابن جحا : حتروح النار يا ابراهيم..

ابراهيم الترزى : ابعدوا عنى خلاص.

ابن جحا : ما دام اعترف بالغلط سامحيه يامه.

: (يجذبونه من ملابسه) اعتذر واعترف..

ابراهيم الترزى : اعترف ابعدونى عن عيلة جحا..

اسماعيل العترة : احنا جايين فى موضوع ثانى.

ابن جحا : انهو موضوع..؟

المجموعة : جحا..

بنت جحا : عايزين إيه من جحا ..؟

الجميع : الفيل..

بنت جحا : ابويا اشترى لنا فيل..

زوجة جحا : شوف ابوك وعمايله رايح يشترى فيل بالفلوس اللى عطهاله تيمورلنك.

ابن جحا : يامه ما تسمعيش كلام بنتك خلينا نعرف ايه حكاية الفيل.. قولى يا اسماعيل..

اسماعيل العترة : اسماعيل العترة لما يطلب للشهادة ما يقلش غير الحق.

ابن جحا : وانت صاحب ابويا..

زوجة جحا : وجارنا من عشرين سنة.

اسماعيل العترة : اما كنتم لسه صغيرين فى اللفة فاكرين..

زوجة جحا : ودايماً مراتك تستلف منى.. والنبى يا مراتجحا حبه ملح.. بصلتين.. شوية توم وحتة لحمة.

ابن جحا : حتى اللحمة بتستلفوها مننا..

اسماعيل العترة : ومع كده أنا مش حاسكت على حكاية الفيل..

بنت جحا : ابويا حر.. اشترى فيل هو حر..

ابن جحا : والله كان نفس ابويا يشترى لنا الفيل علشانكم..

زوجة جحا : ما دام جوزى ما اشتراش فيل عايزين مننا إيه.

اسماعيل العترة : ما هو الفيل رايح جاى فى المدينة.. (لوحة استعراضية .. يغنون أغنية الفيل)

إنه فيل تيمور لنك.. فيل كبير ضخم.. الفيل يعبث فى البلاد بالعباد.. الفيل أتلف الزرع.. الفيل لا يهزمه احد..

(يشترك فى الأغنية ابن جحا الذى يقول بما مضمونه)
آه يا بلاد لا تخاف إلا من الأفيال ولا تحركها البطون.. (وتغنى بنت جحا بما مضمونه)
الظالم يحتاج الى قوة السلاح وإن لم يوجد السلاح يوجد العقل..
(تشترك المجموعة فى الأغنية)
الفلاح .. الزرع قد خرب..
الخباز .. الخبز لا يصنع..
الباعة .. السوق قد إنهار.
(زوجة جحا تغنى بما مضمونه)
مال زوجى بقصة الفيل.

المجموعة : قولوا لجحا خلى تيمورلنك يبعد الفيل عن أرضنا .
(تنتهى الأغنية على صوت صراخ من الخارج)

رجل : الفيل جه .. الفيل جه.
: (صوت الفيل.. تجرى الناس تغلق الأبواب.. يظل على المسرح ابن جحا.. بنت جحا .. زوجة جحا..)
(الإضاءة تخفت على المسرح)

زوجة جحا : دا صوت فيل بصحيح..

ابن جحا : يامه ازاى ما سمعناش الصوت دا قبل كده.

بنت جحا : احنا جعانين يا خويا والجعان ما يسمع صوت الخطر.

زوجة جحا : ابوك لازم يجيى..

بنت جحا : ابويا وحشنى يامه.. نفسى أقوله يابا تعالى شوف اللى جرى لنا.

ابن جحا : نفسى أقوله يابا الناس جرحتنا.. ابعد فيل تيمورلنك.

بنت جحا : ابويا فين يامه..

زوجة جحا : احنا مش عارفين هو فين..

ابن جحا : من ساعة ما سب البيت .. واحنا مش عارفين هو فين..

زوجة جحا : ناس بتقول.. (أصوات بلا باك منظمه ثم تتداخل)

صوت رجل ١ : جحا مع تيمورلنك فى القصر البعيد.

صوت رجل ٢ : جحا أنا شفته فى القصر اللى عند النهرين.

صوت رجل ٣ : جحا بنو له قصر جديد زى السلاطين.

صوت رجل ١ : جحا فى المدينة اليوم..

صوت امرأة : جحا فى البساتين..

صوت طفل : جحا اتجوز واحدة ثانية.

صوت عجوز : جحا سافر وغاب..

: (تتداخل الأصوات)

زوجة جحا : أنت فين يا جحا..؟

بنت جحا : أنت فين يا أبوى..؟

ابن جحا : يا شيخ شافعى يا كبير دلنا وقولنا أبويا فين..

بنت جحا : دا الفيل حيعمل فى بلدنا إيه ..

(صوت أقدام الفيل من اليمين .. ضوء أخضر فى اليسار ووقع أقدام وظهور الشيخ شافعى.. رجل فى الثمانين .. أشيب وجهه مضئ يرتدى ملابس خضراء.. ويمسك عصا)

الشيخ شافعى : أحد.. أحد.. هو الله.. الحى القيوم..

(تجرى زوجة جحا وبنت جحا وابنجحا..)

زوجة جحا : شيخ شافعى ما شفتش جحا..

ابن جحا : بيقولوا أن أبويا اتفق مع تيمورلنك.

الشيخ شافعى : الناس لازم تصحى والناس لازم تمنع الفساد..

بنت جحا : احنا خايفين يا ابونا الشيخ الشافعى.. مش عارفين السكة فين وأبويا لما غاب..

ابن جحا : والناس كلت وشنا بيضربونا ويشتمونا..

زوجة جحا : قال جحا اتجوز قال يا شيخ شافعى

الشيخ شافعى : الظلم صفة الانسان ولازم نتصدى له ونقاومه.. بأيدينا .. بقلبنا .. بعقلنا.. والناس تمد إيدها حى قيوم.. واحد قهار.

(يخرج .. يبتعد صوت الفيل.. صوت زغاريد النساء...)

طفل ١ : الفيل بعد.. الفيل بعد..

المجموعة : (تهتف وترقص) الفيل بعد.. الفيل بعد..

طفل ٢ : الفيل بعد.

ابن جحا : الفيل لسه موجود (يجرون) (يضحك ابن جحا)

ابراهيم الترزى : (يعود) فين .. فين ؟

بنت جحا : فى جيب أخويا..

زوجة جحا : فى الكيس (وتفتح كيس نقود صغير)

ابن جحا : فى شعر اختى يمشى الفيل.. (يعود الناس وهم فى حاله غيظ)

بنت جحا : عايز مننا إيه ...؟

زوجة جحا : ريحة شياط.. الدخان طالع من بيتنا.

ابن جحا : بيتنا اتحرق.. (تجرى زوجة جحا.. ابن جحا.. بنت جحا)

(أصوات من الداخل) (الناس تتجمع حول الباب لتنصت)

زوجة جحا : الحمد لله.. دا الرز نسيته على النار.

ابن جحا : فزعتينا..

بنت جحا : يامه خوفتينا..

المجموعة : (تضحك) (يدقون على الباب) (تظهر بنت جحا)

بنت جحا : نعم..

اسماعيل العترة : اندهى أمك.

بنت جحا : مش هنا..

اسماعيل العترة : اخوكى..

ابن جحا : (يقف من فوق السطح) نعم يا ابو اسماعيل.

بنت جحا : عايزين مننا إيه ؟

ابن جحا : تكلموا تيمورلنك..
فتحى العطار : يا أبوكم يكلمه..
بنت جحا : (تغلق الباب) لما بيجى أبويا ح أقوله.
ابراهيم الترزى : (يدق على الباب)
زوجة جحا : (تفتح الباب) نعم.. عايز إيه يا فتحى يا عطار..؟
فتحى العطار : يا زوجة جحا .. من فضلك لما ييجى جوزك تلكيه أو تبعتى له رسالة مع الحمام الزاجل تقوليله بكلم تيمورلنك .. يبعد الفيل عن بلدنا..
زوجة جحا : حاضر.. (تغلق الباب)
ابراهيم الترزى : (يدق الباب) يا ابن جحا.
ابن جحا : (من فوق السطح) تيمورلنك جاى من بعيد .. تيمورلنك جاى من بعيد..
(يجرى الناس فى هرج ومرج)
(ينفجر ابن جحا فى الضحك)
الشيخ شافعى : (ظهور الشيخ شافعى) أحد.. أحد.. أحد.. أحد.. أحد.. لا إله إلا الله...
بنت جحا : (تفتح الباب) عمى الشيخ شافعى..؟
الشيخ شافعى : كدب اخوكى مع إنها الحقيقة.
ابن جحا : (يخرج خلفها) عرفت أبويا فين..
الشيخ شافعى : ما حدش بيموت ناقص عمر..
زوجة جحا : يا شيخ شافعى الناس بتهاجمنا.. مش جحا جالك قبل ما يروح لتيمورلنك
الشيخ شافعى : الظالم قادر والمظلوم قادر..
بنت جحا : ابويا لو مارجعش لتيمورلنك كان قتلنا كلنا..
الشيخ شافعى : تيمورلنك هنا..
بنت جحا : هنا فين ..؟
ابن جحا : هنا فين ..؟
الشيخ شافعى : فى المدينة.. ولازم تقابلوه...
ابن جحا : وانت حتقابله معانا يا شيخ شافعى..

الشيخ شافعى : أنا طلبت أقابله رفض..

زوجة جحا : خلاص أنا ح أقابله ولازم أكلمه احنا عايزين جحا بيجى لنا.

بنت جحا : ابويا وحشنا.. عايزينه.

الشيخ شافعى : الله يحب من عبادة الأقوياء.

(يتحرك نحو خارج المسرح)

بنت جحا : يا اخويا يا ابن أمى وأبويا (تدخل زوجة جحا الى المنزل) يلا يا ولاد نتعشا...

ابن جحا : نعم (يجلس بعيداً) عايزة ايه منى.. ح نعمل ايه فى الناس اللى عايزانا نكلم تيمورلنك...

بنت جحا : لازم نفكر ونحل المشكلة ونكلم تيمورلنك..

ابن جحا : وانتى كمان حتكلميه..؟

بنت جحا : آه.

ابن جحا : أنت بنت..

بنت جحا : انا معاك يا أخويا ولما الحظر بيجى مافيش بنت وولد .. كلنا لازم نقف جنب بعض..

ابن جحا : معاكى حقى.. بس حنعمل إيه..؟

بنت جحا : نروح كلنا عند تيمورلنك.

ابن جحا : ايوه كلنا..

: (أغنية مشتركة بين ابن جحا.. وبنت جحا) (معنى الأغنية)

لابد أن نقف بجوار بعضنا حتى ننجح الخوف لا مكان له بيننا بعيداًعن الفرد وبأيدينا جميعاً نحل مشاكلنا.. الفرد وحده لا يصنع شيئاً ولكن الأيادى المتحدة تصنع الكثير .. (يدخلون بيتهم.. صوت كلاب تنبح .. ضفادع..)

اسماعيل العترة : يا ابن جحا.. يا بنت جحا.. يا مرات جحا..

ابن جحا : (يفتح الباب) وهو يتثائب.. نعم .. فيه إيه ..؟

اسماعيل العترة : أنا عمك اسماعيل العترة..

ابن جحا : نعم..

اسماعيل العترة : يا بنى.. قول لأبوك يكلم تيمورلنك

ابن جحا : رجعنا للحكاية دى تانى..

اسماعيل العترة : آه.. الناس خايفة من تيمورلنك.. خايفة من نفسها.. من الفيل.

ابن جحا : بكره الصبح تيجوا هنا تشوفونا حتلاقى كل شئ اتحل.

اسماعيل العترة : إزاى ..؟

ابن جحا : حتكلم الفيل.. قصدى تيمورلنك قصدى حتكلم أبويا يكلم تيمورلنك يكلم الفيل يبعد عن البلد..

اسماعيل العترة : يعنى اطمئن واجى الصبح..

ابن جحا : خلينا الصبح .. الصباح رياح. (يغلق الباب) (يمشى ابو اسماعيل)

ابراهيم الترزى : يا جماعة يا اللى هنا.. يا ابن جحا.. (تفتح الباب بنت جحا)

بنت جحا : نعم يحنن .. (تغلق الباب)

ابراهيم الترزى : انا مش شحات يا بنت جحا (يدق الباب) انا عمك ابراهيم الترزى.

بنت جحا : (تفتح الباب) نعم يا عم ابراهيم .. ما عندناش هدوم ومش عايزين نفصل.. والفلوس اللى علينا لما يجى ابويا..

ابراهيم الترزى : انا مش جاى علشان كده.. الأهالى مكلفانى أن أكلم ابوكى.. وأنا مش عارف طريقة فين .. قوليله مش عايزين فيل فى بلدنا.

بنت جحا : بكرة الصبح إن شاء الله..

ابراهيم الترزى : أصلهم بيقولوا أن تيمورلنك .. عايز فى كل بلد فيل..

بنت جحا : (تغلق الباب) مر علينا بكرة يا عم إبراهيم .. حتلاقى كل شئ تمام..

إبراهيم الترزى : (وهو يصيح) يعنى اطمئن (يخرج .. ظهور فتحى العطار)

فتحى العطار : (يدق الباب) يا ابن جحا.. يا ابن جحا..

زوجة جحا : (تفتح الباب) مش عيب عليك يا راجل يا اللى ما بتنكسفش .. جاى فى نص الليل تخبط على الباب .. عايز إيه ..؟

فتحى العطار : يا مرات جحا.. يا مرات جحا.. افهمينى.

زوجة جحا : خلاص زهقتونا فى حياتنا.. الفيل وتيمور.. وجحا يكلمه.. وقلنا خلاص.. حنكلمه.. مع السلامة (تغلق الباب)

فتحى العطار : (يدق الباب).. يا مرات جحا.

زوجة جحا : (تفتح الباب) أنا زهقت منكم كل شئ عندكم واسطة.. ليه ما تتكلموش انتم وعلى كل حال.. روح نام يا فتحى.. يا عطار.. نام والصباح رباح.. (تدخل وتغلق الباب)

(تتغير الإضاءة تدريجياً على المسح مع أغنية للناس حول التخلص من الفيل وأن جحا قد توسط ا ليهم لدى تيمورلنك)

(الأغنية والاحتفال أمام ساحة منزل جحا)

زوجة جحا : (تفتح الباب) مالكم فيه إيه ؟ بتغنوا على إيه ..؟

بنت جحا : فيه إيه أبويا رجع..

ابن جحا : فيه ايه .. حصل ايه .. تيمورلنك ساب البلد ومشى.

بنت جحا : ما تفهمونا فيه إيه ؟

: (ظهور أبو اسماعيل العترة وابراهيم الترزى وفتحى العطار)

اسماعيل العترة : مش انت قلت ح اكلم أبويا وانت كلمته..

إبراهيم الترزى : واختك قالت لى بكره المشكلة حتتحل

فتحى العطار : وأمك قالتلى الصباح رباح.

اسماعيل العترة : خلصنا من هولاكو.

إبراهيم الترزى : بعد ما خلصنا من جنكيزخان..

فتحى العطار : جانا تيمورلنك وأبوك لازم يحل المشكلة.

الجميع : جحا لازم يحل المشكلة.

الشيخ شافعى : (ظهر) إحنا كلنا لازم نحل المشكلة احنا.

الجميع : احنا

الشيخ شافعى : آه.. المشكلة تخصكم كلكم وكلمكم لازم تحلوها.. من الصغير للكبير

(يخرج الشيخ شافعى)

ابن جحا : زى ما قال الشيخ شافعى كلنا لازم نكلم تيمورلنك.

بنت جحا : كلنا من صغيرنا لكبيرنا والصغير قبل الكبير ستات ورجالة.

زوجة جحا : ونشرح له حكايتنا ومشاكلنا.. ونقوله على الفيل..

الجميع : وجحا ..؟

بنت جحا : جحا مش هنا.. أبويا مشى مع تيمورلنك.

الجميع : معقولة..

اسماعيل العترة : خلاص يروح الرجالة بلاش الستات

إبراهيم الترزى : ويروح الشباب بلاش العجائز

فتحى العطار : ويروح القوى وبلاش الضعيف.

بنت جحا : كلنا لازم نروح..

ابن جحا : ايد واحد متسقفش..

إبراهيم الترزى : ما نخلى نصنا .. نص البلد

المجموعة : آه نص البلد ... فكرة هايلة. (يصفق له)

إبراهيم الترزى : أشكركم..

اسماعيل العترة : لا يا جامعة.. لا نص البلد.. لا

بنت جحا : كل البلد .. صح لسانك يا اسماعيل يا عترة.

اسماعيل العترة : لا .. لا .. ربع البلد.

المجموعة : (تصفق) آه ربع البلد.. فكرة هايلة (يصفقون له) يسلم لسانك يا اسماعيل..

اسماعيل العترة : اشكركم اشكركم..

زوجة جحا : كل البلد تروح..

المجموعة : (تتذمر)

فتحى العطار : يا جماعة.. يا جماعة.. وليه ربع البلد.. ما نختار ستة من كبار البلد يروحوا.

المجموعة : صح .. صح (يصفقون بحرارة)
ابن جحا : لا لازم كلنا نروح.
المجموعة : ليه...؟
بنت جحا : لأن المشكلة تخصنا كلنا.
ابن جحا : صحيح الفيل ما جاش عند بيتنا ولا دخل حارتنا
زوجة جحا : لكن مصيره يوم حيجبت يأذينا لو سكتنا.
بنت جحا : مش الفلاح بيقول .. ما فيش قمح.
الفلاح : آه.
ابن جحا : والخباز بيقول ما فيش عيش.
الخباز : آه .. مفيش عيش.
زوجة جحا : والتجار رفعوا الأسعار والقمح اتخزن فى الأسواق.
المجموعة : آه..
بنت جحا : خلاص اختاروا ستة يروحوا معايا أنا وأخويا عند تيمورلنك.
زوجة جحا : وأنا مع الأولاد.
ابن جحا : لا يا أمى.. لا يا أختى ستة رجالة معايا أنا.. وبس..
اسماعيل العترة : نعمل قرعة.
ابن جحا : لا أنا اختار اسماعيل العترة..
بنت جحا : وفتحى العطار ..؟
زوجة جحا : وابراهيم الترزى.
ابن جحا : وزيدان الحطاب.
بنت جحا : ودنوش النجار.
زوجة جحا : وسالم الفلاح.
: (المجموعة التى لم يتم اختياره فرحة)
اسماعيل العترة : الرجالة الستة يتفاهمون.
فتحى العطار : اشمعنى احنا .. احنا ورانا عيال وتيمورلنك.

إبراهيم الترزى : تيمورلنك حيرفض يقابلنا وجايز..

زيدان الحطاب : انا حطاب ما أعرف اكلم مع السلاطين .. الأمراء..

دنوش : يا عم ا حنا غلابة.

سالم الفلاح : انا مستعد أكلمه.. وافهمه.. صحيح أنا فلاح لكن أقدم أكلم أى سلطان.. بس قولولى حنقوله ايه..؟

ابن جحا : هايل يا سالم.

بنت جحا : دا السؤال الصح..

: (نساء تبكى ازواجهن)

زوجة جحا : (تزغرد) مبروك عليكم.

بنت جحا : يلا كل واحد ملوش شغل هنا يروح يشوف شغله.. اخويا قاعد مع الرجال يتفاهموا.

ابن جحا : ايوه.. يتفاهموا (تخرج المجموعة ويبقى الست رجال)

بنت جحا : خلو قلوبكم من حديد..

سالم الفلاح : ما تخفيش يا بنت جحا.. احنا رجالة..

ابن جحا : ادخلى يا بنت جحا انت جوه ومعاكى أمك..

زوجة جحا : لسانه طويل زى أبوه .. (تدخل)

بنت جحا : (تقف عند الباب)

ابن جحا : (لأبو اسماعيل) احنا كلنا حنتكلم قدام السلطان تيمور لنك.

بنت جحا : ايد واحد وقلب واحد..

المجموعة : ايد واحدة وقلب واحد..

: (ابن جحا يخيف اخته لتدخل المنزل) (يصفقون له)

ابن جحا : والله دا اللى انتم فالحين فيه.. أى حاجة تصفقوا .. (يصفقون له)

إبراهيم الترزى : ما تقول بقى حتعمل ايه يا ابنى عندى ثوب عايز افصله.

ابن جحا : كل واحد حيقول كلمته طلبنا.. اللى يسكت الثانى يقول وراه.

فتحى العطار : أنا أقول يه ..؟

ابن جحا : انا ح اتكلم الأول أقول كل أهالى البلاد واحنا جايين لك يا مولاى علشان الفيل.

اسماعيل العترة : الفيل ..

بنت جحا : (تتقدم تقلد السلطان) انهو فيل (ابن جحا يهمس لفتحى العطار)

فتحى العطار : فيلكم يا مولاى (يهمس ابن جحا لإبراهيم الترزى)

إبراهيم الترزى : نزل فى بلدنا فيل من أربع شهور (يهمس ابن جحا إلى دنوش وزيدان)

زيدان الحطاب : وافسد زراعتنا وأتلف المحاصيل وأرزاقنا .. (يذهب إلى دنوش)

دنوش النجار : ارحمنا يا أبو قلب طيب.. وانقله من بلدنا فى بلد ثانية.

: (يذهب ابن جحا إلى سالم الفلاح)

سالم الفلاح : ربنا ما يحرمكش يا مولاى من الصحة .. ربنا يطول عمرك.

المجموعة : آمين.

سالم الفلاح : ربنا يطول عمرك..

المجموعة : آمين.

سالم الفلاح : ربنا ينصرك على من يعاديك.

المجموعة : آمين.

سالم الفلاح : ربنا يعزك.

المجموعة : أمين.. أمين.. أمين.

بنت جحا : (تقلد السلطان) خلاص.. خلاص.. أمرنا بشيل الفيل.

الجميع : (يصفقون) الحمد لله .. الحمد لله.. انتصرنا.

بنت جحا : إيه استنوا .. ما تحلموش .. انتم لسة ما رحتوش للسلطان.. احنما بنتعلم حنقول ايه ..

ابن جحا : وتيمورلنك لازم نواجهه زى ما قال الشيخ شافعى لأنه ظالم.

الجميع : وطى صوتك..

بنت جحا : ظالم وعبيط كمان..

الجميع : وطى صوتك يا بنت جحا.. وأنت كمان يا ابن جحا .. احسن الفيل يسمع.

زوجة جحا : (تفتح الشباك) بقيتم تخافوا من الفيل.. احسن يسمع ويبلغ تيمورلنك.. يا ناس الفيل بيتكلم ؟

ابن جحا : بكرة الصبح حنروح كلنا حنروح للسلطان اتفقنا.

المجموعة : بكرة الصبح اتفقنا.. (تجرى المجموعة)

بنت جحا : استنوا رايحين فين ؟

المجموعة : مروحين.

ابن جحا : ما قلناش حنتقابل حنتقابل امتى.

بنت جحا : وفين..

زوجة جحا : أيوه فين.

بنت جحا : حتتقابلوا هنا..

ابن جحا : قدام البيت.

زوجة جحا : بعد صلاة الفجر.

الجميع : اتفقنا (يجرون)

ابن جحا : استنوا تعالوا نعيد الكلام اللى اتفقنا عليه علشان ما ننساش.

المجموعة : واحنا هننسه دا الكلام .. (يجرون)

: (ظل على المسرح ابن جحا .. بنت جحا.. زوجة جحا)

زوجة جحا : مالك يا ابنى خايف ..؟

ابن جحا : بصراحة يامه خايف..

زوجة جحا : خلاص ما تروحش..

بنت جحا : اروح بدالك.

ابن جحا : انا مش أقل شجاعة منك سامعة وألا لأ.. أنا ح أروح.

زوجة جحا : اللى يخاف من ظالم يبقى جبان.

ابن جحا : فهمتونى غلط.. انا مش خايف أموت.. خايف أن ابويا يقابلنى ويطلع زى الناس ما قالوا عليه باع البلد وباع نفسه وباع كل شئ..

بنت جحا : اخص عليك انت تشك فى أبوك يا خويا.. أبوك أكيد مسجون وحابسه

تيمورلنك.

زوجة جحا : ايوه حبسه ومسجون مسكين.. وعايز عيش وحلاوة.

بنت جحا : يامه أنا بقول زمانه هايس فى القصر اللى كله حرير وخدم وعبيد..

زوجة جحا : ازاى يعنى ..؟

بنت جحا : تيمورلنك خايف من أبويا أنه يمشى فى السوق ويتكلم ويقول الحق فين دا فين..

زوجة جحا : طبعاً أبوك مش حيسكت على تيمورلنك.

ابن جحا : وعلشان كده تيمورلنك حبس أبوك بالحرير مش بالحديد.

: (زوجة جحا تدخل إلى البيت)

(يظل ابن جحا وبنت جحا على المسرح) (ظهور ابو اسماعيل يتجه نحو ابن جحا)

اسماعيل العترة : يا ابن جحا

ابن جحا : نعم.

بنت جحا : خيراً يا أبو اسماعيل.

اسماعيل العترة : بقول إيه يا ابن جحا.

بنت جحا : قول .. مراتك ولدت ؟

اسماعيل العترة : ما بلاش أنا اروح معاك بكرة لتيمورلنك.. أصل عندى مشوار لجدى والظاهر عليه بيودع.

بنت جحا : (تمثل البكاء) يا عينى.. جدك.. حيموت..

اسماعيل العترة : آه.

ابن جحا : مسكين يا أبو اسماعيل (يهمس فى أذن أخته وتهمس فى أذنه) بس الرجال لما بيجوا الصبح وما لقكش جيت حيقولوا عليك جبان.

اسماعيل العترة : ما هو أنت واختك الخير والبركة تفهموهم.

بنت جحا : لا.. لا.. انت لازم تفضل فى مكان أمين لحد الصبح لما يجى الرجالة وما ييجوا يمشوا ترجع فى أمان.

ابن جحا : وبيتى مش أمان.
بنت جحا : ايه رأيك تدخل المخزن.. دا .؟
اسماعيل العترة : اعمل فيه إيه ؟
بنت جحا : تنام فيه لحد الصبح لما يمشى أخويا والرجالة افتح لك تطلع.
اسماعيل العترة : دا رأيك.. بس المخزن.
ابن جحا : نظيف مخزن القمح واختى منضفاة.
اسماعيل العترة : يعنى أدخل المخزن واتوكل على الله ؟
بنت جحا : يلا يا سبع توكيل على الله (تغلق عليه الباب) وادى واحد.
فتحى العطار : (ظهور فتحى العطار) كويس إنى لقيتكم (ينظر خلفه)
ابن جحا : خير ؟
بنت جحا : خير يا عطار ؟
فتحى العطار : والله أنا كنت ناوى أروح معاكم.. بس العيال قصدى أخو الست مراتى بكرة حيوصل للبلاد ولازم استناه..
بنت جحا : خال العيال جاى بكره ؟
فتحى العطار : آه والله حتى اسألى أم خليل..
ابن جحا : اسمع ايه رأيك " يهمس فى أذنه"
بنت جحا : تدخل المخزن لحد ما يروح أخويا مع الرجالة لتيمورلنك ونفتح لك الببان
ابن جحا : احسن يقولوا عليك جبان.
فتحى العطار : كلام جميل..
ابن جحا : كلام معقول..
بنت جحا : ما قدرش أقول حاجة عنه.
فتحى العطار : (يدخل المخزن يغلق عليه الباب)
ابن جحا : والثنى دخل المخزن.
إبراهيم الترزى : (ظهور إبراهيم الترزى) سلاموا عليكم.. اسمع يا ابن جحا.. أنا فكرت وفكرت وفكرت..

ينت جحا	:	ثم أخذت تفكر وتفكر وتفكر وتفكر. ماذا وجدت يا عم إبراهيم..؟
إبراهيم الترزى	:	لقيت إنى ماليش لازمة معاكم .. الرجالة فيهم الخير والبركة.
ابن جحا	:	أكيد فتحى العطار.. واسماعيل العترة .. حيقولوا عليك جبان.
بنت جحا	:	أكيد (تشير للمخزن) هما الاثنين حيقولوا عليك كده.
إبراهيم الترزى	:	وبعدين ؟
ابن جحا	:	اقوله يا اختى ؟
بنت جحا	:	قوله يا خويا..
ابن جحا	:	لا (يكررون هذا الموقف)
إبراهيم الترزى	:	ما تقول يا ابنى وخلصنى.
ابن جحا	:	أنا رأيى تدخل المخزن واخبيك علشان لما يجوا ما يلقوكش عندى.
بنت جحا	:	ولما يمشوا عند تيمور لنك نفتح عليك الباب..
إبراهيم الترزى	:	الله يفتح عليكم.. افتحوا المخزن..
ابن جحا	:	ما بلاش يا عمى..
بنت جحا	:	لا يا خويا عايز يدخل المخزن.
	:	(يدخل) وبقوا ثلاثة (ظهور زيدان الحطاب)
زيدان الحطاب	:	سلاموا عليكم (مع موسيقى تصويرية ويتحرك كالسينما من خلال إيقاع سريع ويدخل ويغلق ابن جحا وبنت جحا عليه الباب)
بنت جحا	:	أربعة.
ابن جحا	:	يا ترى الخامس امتى حيظهر.. اهه دنوش النجار.
	:	(إضاءة مختلفة من خلال حركة بطيئة) سلام عليكم.. (يدخل دنوش النجار يتحدثون معه ويدخل المخزن...)
بنت جحا	:	الخامس .. (ظهور سالم الفلاح)
سالم الفلاح	:	سلاموا عليكم.. اسمع يا ابن جحا.. اسمعى يا بنت جحا..
ابن جحا	:	(بنت وابن جحا معاً) عارفين عارفين.. مش حتقدر تيجى معانا بكرة.
سالم الفلاح	:	ايه الكلام دا يا ابن جحا..؟

ابن جحا : عايز إيه ؟ جبنة يا ابن جحا ؟

سالم الفلاح : جبنة يا ابن جحا ؟

ابن جحا : ايوه.. حتة جبنه.. حتة لحمة.. وبعدين تقول ادونى هدوم جديدة. وبعدين ادونى فلوس..

سالم : يا اخى ادينى لقمة جبنة.

ابن جحا : حاضر (يدخل)

سالم : كنا بنقول ايه يا بنت جحا..

بنت جحا : كنا بنقول عن البنت اللى حتتوزها.

سالم : أيوه صحيح.

بنت جحا : هى اسمها إيه ؟

سالم : حذرى فذرى.

بنت جحا : ما اعرفش قول..

سالم : شوفى هى مش طويلة ولا قصيرة.. زيك كده.

بنت جحا : زى كدة ؟

سالم : أيوه زيك كده.

بنت جحا : وعنيها ؟

سالم : مش زرقه ومش سود.. عسليه زيك كده.

بنت جحا : يا سلام واسمها إيه ؟

سالم : اسمها ؟

بنت جحا : ايوه اسمها.. أنت حتتجوز واحدة مالهاش اسم ؟

سالم : مكسوف.

بنت جحا : مكسوف من إيه ؟

سالم : مش عارف.

بنت جحا : لا قول..

سالم : مكسوف.

بنت جحا : طيب أبوها اسمه إيه ؟

سالم : اسمه جحا.

بنت جحا : زى اسم ابويا ؟

ابن جحا : ادى الجبنة واللقمة.. عايز حاجة تانى خلصنا حتيجى معانا بكرة وألا لأ.

سالم الفلاح : لا أنا جاى.. أقولك يا ابن جحا أفوت عليك نصلى الفجر ونطلعه على تيمورلنك مع الرجالة بعد ما نصلى الفجر جماعة.

ابن جحا : ما تنام هنا فى المخزن ونصل الفجر سوا.

سالم الفلاح : لا اطمئن حاجى لك الصبح الفجر ونصلى سوا ونتوكل على الله..

ابن جحا : وبكره ضمناهم الخمسة .. والسادس حيجى .. إن شاء الله..

: (صوت وقع أقدام كبيرة وضجيج كالزلزال)

ابن جحا : ايه دا ...؟

بنت جحا : دا زلزال..

زوجة جحا : (من النافذة) أشهد أن لا اله إلا الله .. وأن محمداً رسول الله.. دى القيامة قامت (يدخلون البيت مسرعين ينظرن من خلف النافذة) (ظهور فيل ضخم على المسرح بحجمه يدوس على الأشياء المتواجدة أما الساحة وخلفه يظهر تيمورلنك ومساعده وبعض الجنود...)

ابن جحا : (من داخل المنزل) مين دا يا أمه ..؟ انا بشبه عليه ..

زوجة جحا : دا فيل يا خايب.

بنت جحا : ومين دا يا مه اللى واقف دا ؟

زوجة جحا : دا راجل.

بنت جحا : دا وحش يمه مش راجل..

(يقف تيمورلنك ومعه مسرور مساعده)

تيمورلنك : مسرور..

مسرور : مولاى تيمورلنك..

تيمور لنك : هنا ساكن جحا.. فى الحتة القذرة دى .. وسط البيوت دى..

مسرور : ايوه يا مولاى.. والبيت أهه.

تيمورلنك : دق الباب.

: (مسرور يخرج سيفاً ومعه الجنود كأنه سيهجم على البيت)

بنت جحا : الحرب يا أمى.

ابن جحا : يا رب سترك.

تيمورلنك : خبط بإيدك يا غبى يأيدك مش بالسيف.

: (يدق الباب بيده)

زوجة جحا : مين اللى بيخبط.

مسرور : افتحى يا بنت جحا.

زوجة جحا : انا مراته.

تيمورلنك : زوجته يا غبى.

مسرور : افتحى يا زوجة جحا.

بنت جحا : انا بنت جحا.

تيمورلنك : بنته يا غبى.

ابن جحا : انت مين وعايز إيه وعايز مين ؟

تيمورلنك : دى اخت جحا أكيد.

ابن جحا : أنا راجل مش ست.. انا ابن جحا.. (يضحكون)

مسرور : مولاى تيمورلنك جاى بنفسه عايز يشوفكم.

ابن جحا : هه.. مش سامع ؟

تيمورلنك : افتحوا الباب واللا حنكسره.

زوجة جحا : حنفتح يا خويا حنفتح (يفتحون الباب يخرج ابن جحا)

ابن جحا : نعم..

تيمورلنك : ما شاء الله .. أنت ابن جحا..

ابن جحا : والله يا عم تيمورلنك أنا لقيت الناس بينادونى تعالى يا ابن جحا.. روح يا ابن جحا.. فصدقتهم إذا مكان ك رأى تانى موافق.

مسرور : انحنى.. انحنى يا ولد.. وقرب وبوس أيد مولانا تيمورلنك.

ابن جحا : لأ..

تيمورلنك : لأ ليه (يغضب) الولد دا يقتل فى الحال.

بنت جحا : (ظهور بنت جحا) لا يا مولاى.. مش معقول أخويا خاف على ايدك اللى لا تقدر بالمال.

تيمورلنك : وانتى مين مرات جحا..؟

بنت جحا : لا أنا بنته ..

تيمورلنك : أنا إيدى لا تقدم بمال ..؟

ابن جحا : آه أمال يا مولاى ..

مسرور : سامع يا مولاى .. ؟

تيمورلنك : كم تساوى ؟

ابن جحا : ألف دينار ومش أقل..

تيمورلنك : (يضحك تيمورلنك) وانتى يا حلوة كام ..؟

بنت جحا : ألف ونص..

ابن جحا : مظبوط.

تيمورلنك : دى هدومى وحدها بأكثر من ألف دينار..

بنت جحا : يبقى كلامى مظبوط.

تيمورلنك : برافوا يا ولد.. لو كنت من العبيد كنت كان أساوى ..؟

ابن جحا : مائة فلس..

تيمورلنك : (يضحك) دمكم خفيف زى أبوكم.. دا الحلق اللى فى ودنى بأكثر من مائة فلس..

ابن جحا : ما هو قدر الحلق اللى فى ودنك ما دمت من غير هدوم.

زوجة جحا : يا بنت تعالى اسأليه عن أبوكى..

بنت جحا : يا مولاى يا مولاى (تهمس إلى أخيها) اسأله عن أبوك.

ابن جحا : يا مولاى يا مولاى يا مولاى..

مسرور : (يضحك) مش عارف يتكلم قدامك يا مولاى..

تيمورلنك : اتكلم يا بنى.. قول وما تنكسفش يا مولاى إيه ؟

مسرور : قول يا شاطر.. قول يا شاطر..

زوجة جحا : ما تتكلموا يا ولاد..

بنت جحا : انت يا مولاى زى .. زى

تيمورلنك : أنا عارف إنكم عايزين توصفونى.. قولى يا بنت قول يا ولد.

مسرور : قول أى وصف.

تيمورلنك : أنا أساعدك.. أنت عارف إن خلفاء بنى العباس.. كان لكل منهم لقب خاص.. فمنهم الموفق بالله.. ومنهم المتوكل على الله.. ومنهم المعتصم بالله.. ومنهم الوائق بالله.. سهلة دلوقت.. قول أى شئ من الأسماء دى يناسب مولاك قول يا ولد قول يا بنت.

ابن جحا : زى إيه ..؟

مسرور : (هامساً فى أذن ابن جحا) المعتز بالله..

ابن جحا : العياذ بالله..

تيمورلنك : (يضحك) العياذ بالله

مسرور : قصده يا مولاى .. المعتز بالله ..

بنت جحا : انت مقامك فى الآخرة مع الظالمين فتذكر الموت بأنه يأتى من غير ميعاد

تيمورلنك : بتقولى ايه يا بنت ؟

ابن جحا : تقصد إن مقامك فى الدنيا والأخرة.

تيمورلنك : عظيم جداً فى الآخرة حيكون مع مين ؟

ابن جحا : مع .. مين إزاى ..؟

تيمورلنك : ح أكون مع مين من العظماء ؟

مسرور : قول ..

ابن جحا : (ينظر إلى أخته) مع فرعون..

تيمورلنك : (بدهشة) فرعون ..!!

بنت جحا : مع النمورد.

تيمورلنك : نمرود مين ؟

ابن جحا : اللى مات والدبانة فى مناخيره..

تيمورلنك : الراجل الظالم دا اللى مات ودبانة فى مناخيره بتوصفنى زيه.

بنت جحا : اقصد مع هولاكو.

ابن جحا : مع جنكيزخان.

تيمورلنك : (يضحك) ولد لطيف مش كده يا مسرور..

مسرور : صح يا مولاى..

تيمور لنك : انتم أولاد هايلين.. الولد دا طالع لأبوه.. والبنت طالعة.

زوجة جحا : طالعة لأمها.

ابن جحا : ابويا فين ؟

بنت جحا : جحا أبويا فين ؟.

تيمورلنك : أبوك سبته فى القصر الذهبى على بعد ألف ميل.. لكن لازم تجينى أنت واختك تزورونى فى أى وقت.. تيجوا نتسلى ونضحك..

زوجة جحا : اسأله أبوك اتجوز.. واللا لأ..

تيمورلنك : مين دى ؟

بنت جحا : دى أمى.

تيمورلنك : اندهوها..

مسرور : اطلعى يا ست برة وكلمى مولانا..

بنت جحا : اطلعى يامه.

ابن جحا : اطلعى يامه.

زوجة جحا : (تخرج) يا مولاى.. جوزى فين؟

تيمورلنك : فى أمن.

زوجة جحا : والولاد المساكين دول حيعملوا ايه من غيره يا مولاى.

تيمورلنك : الولد دا.. ممكن يشتغل عندى عسكرى.. والبنت دى اتجوزها.

(يخرجان) يلا يا مسرور أنا مستنيكم بره.

مسرور : (لابن ولزوجة جحا) حضروا انفسكم لجواز البنت (يخرج)

زوجة جحا : بنتى..

ابن جحا : اختى.

زوجة جحا : الحقونا يا ناس.. من تيمورلنك..؟

ســــــــــــتار

انتـهاء الفصل الأول

الفصل الثانى

: (يفتح الستار على أغنية يغنيها الكورس بما مضمونها)
الحياة تحتاج إلى شجاعة والى قلب جسور.. تيمورلنك عدو لنا.. المغول حطموا من قبل البلاد وحرقوا مكتبة بغداد .. أولاد جحا شجعان فانتبهوا إليهم..
(الأغنية فى ثلاث دقائق)
(ظهور ابن جحا.. بنت جحا فى سبوتين متحركين)

ابن جحا : غريب أمر الدنيا.

بنت جحا : عجيب أمر الإنسان.

ابن جحا : يتكلم بطول اللسان.

بنت جحا : فى السوق فى أى مكان..

ابن جحا : وقدام السلطان..

بنت جحا : يضيع منه الكلام..

زوجة جحا : (تظهر فى اسبوت) عارفين ايه اللى حصل لما جه الصبح.. وفتحت باب المخزن.
(سبوت متحرك على اسماعيل العترة)

اسماعيل العترة : ايه دا يا ابن جحا.. انا اتحبس فى زريبة..؟

ابن جحا : معلش يا أبو اسماعيل يا عترة أنت الكبير وصاحب ابويا..

اسماعيل العترة : لا صاحب أبوك ولا مراتى صاحبت أمك..؟ أنا أنام مع الحمار..؟

بنت جحا : الحمار أجدع من الإنسان ..

اسماعيل العترة : كمان ...؟

زوجة جحا : علشان الحمار مش فتان.. عمره ما فتن على صاحبه لكن الإنسان فتان.

فتحى العطار : (ضوء ظهور فتحى العطار) بقى أنا يا بنت جحا تعمليها فيا انت وأخوكى وتسبونى مع البقرة والجاموسة والمعزة.. فى الاسطبل...؟

بنت جحا : يا راجل.. اتحبست مرة واحدة.. أحسن ما تفضل طول عمرك محبوس.

فتحى العطار : انا يتعمل فيه كدة؟ أنا عايز بخور اتبخر.. أنا فتحى العطار يتعمل فيه كده يا فضيحتى فى سوق العطارين.

ابن جحا : طول عمرك بتتحبس مع الحيوانات يا فتحى يا عطار.

زوجة جحا : (تضحك) أديك جربت الزريبة ...

إبراهيم الترزى : (ضوء متحرك) لا حول ولا قوة إلا بالله ولا قوة إلا بالله.. بقى أنا إبراهيم الترزى أنام على الأرض فى اسطبل واشرب مع الحيوانات وأنام مع الحيوانات..؟

بنت جحا : كل دا فى سبيل البلاد.

زيدان الحطاب : بقى أنا.. أنا اللى هديت الجبال أنت يا ابن جحا وانتى يابنت جحا تعملوا فيا كده..؟

زوجة جحا : الزم حدك يا زيدان.. كل دا فى سبيل الأوطان.

دنوش النجار : انا ح أكسر دماغك.. يا ابن جحا.. انت واختك وأمك.

سالم الفلاح : (يدخل) أنا جيت فى ميعادى صليت الفجر وجيت..

ابن جحا : يا جماعة.. اهدوا .. احنا دلوقت رايحين عند تيمورلنك.. انتم خايفين.

المجموعة : لا (يرتعدون)

(إضاءة .. مع موسيقى.. فى يمين المسرح قصر تيمورلنك فى اليسار ظلام) (تيمورلنك وقد جلس على مقعد ومدد ساقيه وأحد الخدم يسمح له قدميه)

مسرور : (يدخل وهو يتقدم نحو العرش وينحنى) مولاى..

تيمورلنك : ها .. ها ..

مسرور : مولاى..

تيمورلنك : (يضحك)..

مسرور : مولاى .. مولاى.. مولاى.. (يصرخ) بشارة يا مولاى.

تيمورلنك : أنا سامع صوت صرصار..

مسرور : (يصرخ) د أنا يا مولاى تيمورلنك

تيمورلنك : ما هو أنت صرصور...

مسرور : ها ها .. (يضحك) أنا صرصور..

تيمورلنك : وقرد صغير كمان...

مسرور : انا قرد صغير..

تيمورلنك : أرقص رقصة العازب.. وامشى مشية الفلاحة.. نام على الأرض.

تيمورلنك : (يفعل مسرور كل الحركات) (يصرخ تيمورلنك فى وجهه) قف يا مسرور.

مسرور : نعم يا مولاى.

تيمورلنك : كنت جاى ليه ..؟

مسرور : ابن جحا فى الخارج..

تيمورلنك : وبنت جحا..؟

مسرور : وبنت جحا..

تيمورلنك : ومرات جحا أم لسان طويل..؟

مسرور : موجودين ..

تيمورلنك : خليهم يدخلوا فى الحال.

مسرور : بس ابن جحا معاه ست رجال طالب يقابلك الأول يا مولاى.

تيمورلنك : ست حيوانات أكيد أو ست مهرجين.. خليهم يدخلوا.. أنا عايز أضحك دخلهم..

مسرور : بأمر مولاى تيمورلنك يدخل ابن جحا والرجالة الستة اللى معاه (مع موسيقى يدخل ابن جحا .. ينحنى أمام تيمورلنك ومعه الرجال الستة)

ابن جحا : السلام على تيمورلنك حاكم المغول..

مسرور : لطيف قوى ابن جحا دا

ابن جحا : يا مولاى السلطان.. احنا أهالى البلد دى واحنا جايين لك علشان (ينظر لرجل أبو اسماعيل العترة)

ابن جحا : (يهمس فى أذن اسماعيل العترة) الفيل.

اسماعيل العترة : (يدعى أنه قد أصابه الصمم) بتقول ايه يابنى.. مش سامع..

ابن جحا : (يأخذه جانبا) الدور عليك قوله الفيل الفيل..

اسماعيل العترة : سمعى تقيل ومش سامع يا ابنى..

(يضحك تيمورلنك .. ويقذف مسرور برتقاله فى وجه أبو اسماعيل)

ابن جحا : ابو اسماعيل بيقول الفيل.

مسرور : الفيل ماله الفيل؟

ابن جحا : (يشير لرجل ٣) (فتحى العطار الذى راح يدعى أن صوته قد ضاع منه) ما تتكلم.. خليك جدع وشجاع..

فتحى العطار : فيلكم يا مولاى.. اهه.. أنا قلت أهه.. وشجاع أنا مش جبان يا ابن جحا.. (ابن جحا يصفق لفتحى العطار) هايل..

تيمورلنك : ما تتكلم (لإبراهيم الترزى)

إبراهيم الترزى : بـ.. بـ.. (وهو يرتعش..)

مسرور : الراجل ده عنده رعشة..

إبراهيم الترزى : (يغمى عليه) أنا عندى عيال..

تيمورلنك : شيلوه.. وارموه..

ابن جحا : لا.. لا.. داعم إبراهيم الترزى.. شيلوه وخلوه على الطريق..

مسرور : وانت (شير لزيدان الحطاب) أنت يا حلو.. ناقصك شئ عايز شئ ؟

زيدان : (يمسك بطنه) عندى اسهال يا مولاى.. اعفينى من الكلام طلعنى الأن (يخرج)

ابن جحا : وأنت يا دنوش يا نجار..

دنوش النجار : يا أبو قلب طيب.. يا كبير.. إنسان.. أنا دماغى سخن..

ابن جحا : (يكشف على راسه ابن جحا) سخن فعلاً عنده حمى.

دنوش النجار : استأذن أنا .. (يخرج)

: (يظل على المسرح سالم الفلاح)

تيمورلنك : وأنت..

سالم الفلاح : (وهو يدعى السذاجة) محسوبك سالم الفلاح.. فلاح.. ربنا ما يحرمكش يا تيمورلنك افندى.. ربنا يعزك يا عم تيمور..

ابن جحا : انت بتقول ايه يا سالم يا فلاح..

سالم الفلاح : قول آمين يا ابن جحا..

ابن جحا : آمين..

مسرور : هايل هايل..

سالم الفلاح : بقول يا عم تيمور فيلكم يامولاى أذى الناس والعباد..

مسرور : هه.. بتقول ايه يا راجل أنت ؟

تيمورلنك : أنا سمعت كلام غريب قال إيه الراجل دا طويل اللسان.. أنا تيمورلنك إلى قتلت ألف ألف من الفرسان وهد ألف ألف وحرق المداين.. وهد البيوت والجناين وخليت الدم يجرى انهار انهار تقولى كده..؟

سالم الفلاح : يا مولاى السلطان.. الحق ما يزعل.

تيمورلنك : انا الحق يا ولد.. (يتدارك) حلوة قوى كلمة الحق.. العدل الظلم كلام لطيف اتكلم يا ولد اسمك ايه قلتلى..؟

سالم الفلاح : سالم الفلاح.

تيمورلنك : سالم الفلاح!!

سالم الفلاح : الفلاح يا مولاى ولا تغضب انت صحيح انتصرت علينا وحققت الانتصار لكن دا كله لا يمنه إنك تمنع الفيل.

تيمورلنك : (يضحك) امنع الفيل ومين اللى بيقولى ؟ واحد زيك..؟ مسرور..

مسرور : أمر مولاى.. يخرج السيف..

سالم الفلاح : استنى يا مسرور، يا مولاى.. أنا جاى مع الناس كلها أكلمك علشان تسمح للفيل يسيبنا.. اكسب الناس بدل ما تكسب الأفيال..

تيمورلنك : يقتل فى الحال..

ابن جحا : (يخاف على سالم) لا يا مولاى.. دا صديقى سالم الفلاح صاحبى وصديقى..

تيمورلنك : الفلاح دا صديقك.. د انا اللى صديقك.. لأنى صديق أبوك.

ابن جحا : دا شرف كبير إنك تكون صديقى يا مولاى.

تيمورلنك : (يضحك) ها .. ها .. اختار الآن.. يا ابن جحا.. صديقك يكون سلطان وألا فلاح انهو أكبر يا ابن جحا .. الفلاح وألا السلطان ..؟

مسرور : دا سؤال بسيط يا مولاى.. قول يا ابن جحا.

ابن جحا : (يضحك) الفلاح طبعاً يامولاى.

تيمورلنك : (يضحك) سامع يا مسرور بيقول ايه ابن جحا .. الفلاح طبعاً.

مسرور : طب إزاى تيجى يا ولد ؟

ابن جحا : لأن إذاً الفلاح ما انتجش القمح وزرع الأكل الفاصوليا والبامية والبطاطس.. حتموت من الجوع..

تيمورلنك : (يضحك) لطيف.. لطيف..

مسرور : اليف .. اليف.. ابن جحا زى أبوه

زوجة جحا : (تدخل إلى القصر) الراجل فين.. جوزى فين.. جحا فين..؟

تيمورلنك : مين دى يا مسرور؟

ابن جحا : دى أمى زوجة جحا.

بنت جحا : يا ابويا .. يا ابويا.. انت فين ؟

مسرور : ايه دا مين دى؟

ابن جحا : دى اختى.. بنت جحا..

تيمورلنك : الراجل الفلاح دا.. يطلع بره.

سالم الفلاح : متشكر يا عم تيمور ٠يخرج)

تيمورلنك : يا مسرور اسألهم امتى الفرح..

مسرور : (لزوجة جحا) مولاى السلطان بيسأل امتى الفرح ..؟

زوجة جحا : فرح ! جحا اتجوز من ورايا ؟ يا مصيبتى يانى.. جحا الخاين يبقى .. (يغمى عليها)

مسرور : يا ست فوقى وقومى..

بنت جحا : يامه فوقى عيب كده فضحتينا..

زوجة جحا : (تسترد وعيها) أبوكى اتجوز سامعة.. فرح.. جحا اتجوز يا ناس.. وتعالوا اتفرجوا.

تيمورلنك : يا ست لأ.. مش جحا..

زوجة جحا : أمال مين..؟

بنت جحا : امال مين صحيح اللى اتجوز..

تيمورلنك : انا بسأل امتى الفرح بتاعى وبتاع بنتك! .. أنت (بنت جحا)

بنت جحا : إيه انت فاكر نفسك إيه ؟ .. عايز اتجوز دى تتجوزها.. عايز اسيبها أسيبها؟ إيه.. إنت فاكرنى إيه أنا لا يمكن اتجوز..

تيمورلنك : بتقولى ايه يا ابنت ؟

بنت جحا : إلا لما ييجى أبويا ..

زوجة جحا : الراجل فين ؟ جوزى فين ؟ جحا فين ؟ اتجوز ؟ قولى..

تيمورلنك : جحا مسافر..

بنت جحا : (تمثل البكاء) تعالى يا به يا اللى مسافر.

مسرور : ودى فيها ايه دا مسافر فى مهمة لبلاد الهند يشترى ألف فيل علشان عايزينهم.

ابن جحا : الف فيل ليه ..

مسرور : علشان حنخلى فى كل بلد فيل..

بنت جحا : وأنا لا يمكن اتجوز وأبويا مش هنا..

زوجة جحا : بنتى ما تتجوزش وأبوها.. مش هنا لازم أبوها يحضر الفرح.

ابن جحا : معلش يا مولاى.. لما ييجى أبويا حنعمل الفرح والزفاف وكل شئ وله أوان (يهم بالخروج)

تيمورلنك : رايحين فين ؟.

مسرور : عندكم ..

زوجة جحا : إلا رايحين فين .. رايحين بيتنا.

بنت جحا : اسمع يا عم تيمورلنك.. احنا كلنا جايين علشان أبويا..

زوجة جحا : الرجل فين ؟ جوزى فين ؟ جحا فين ؟

تيمورلنك : أنا قلت مسافر وأنتم حتفضلوا هنا..

ابن جحا : هنا فين ..؟

بنت جحا : أوعى تكون ناوى تسجنا..؟

مسرور : مولاى قال اتفضلوا هنا فى القصر معانا ..

زوجة جحا : نسكن هنا ازاى مع ناس غرب عننا ؟

تيمورلنك : ناس لطاف.. الولد دا لطيف.. والبنت دى ظريفة.. والست لطيفة وانتم حتقعدوا هنا وأنا أسيب لكم القصر.. دا وأنا ح أسكن فى القصر اللى جنبكم.. مش بعيد عنكم جنبكم

مسرور : مولاى السلطان بيحبكم والله وبيعزكم.. ولولا كده ماكانش ساب القصر لكم وسكن فى القصر اللى جنبكم..

زوجة جحا : اتفضلوا امشو من فضلكم ربنا يهديكم.

بنت جحا : ربنا يخرب بيتكم.

تيمورلنك : لسانها طويل.. بنت ظريفة يا مسرور.

ابن جحا : استنا يا مولاى.. احنا حنقعد هنا.. محبوسين فى القصر دا.

زوجة جحا : الراجل فين.. جوزى فين.. جحا فين ..؟

ابن جحا : وأنا أقعد كده وأسيب شغلى.

زوجة جحا : لا يا سى تيمور ابنى ما يجبش يقعد من غير شغل ويكسب من غير شقى.

تيمورلنك : الولد دا غريب "ينظر لأبن جحا" يا ابنى أبوك جحا عنده ذقن عظيمة انت اجرد مفيش ولا شعرة فى ذقنك

ابن جحا : اصلى أنا طلعت لأمى..

تيمورلنك : أنت يا ولد.. لازم تكون.. مسئول عن الفيل .. أقصد الأفيال.

بنت جحا : يعنى إيه مسئول فيل ؟

تيمورلنك : وزير الفيل.. وتأخذ كل ما يلزم وتجهز لكل فيل جاى فى البلد سكن وتعيشه.. احسن عيشه.. وتخليه مرتاح اديه يا مسرور ألف دينار.

مسرور : ألف دينار!!

بنت جحا : الف دينار لكل فيل..

تيمورلنك : كل ما يعوز يأخذ..

زوجة جحا : إن شاء الله كل يوم ألف دينار تدفع

تيمورلنك : (يضحك) تدفع يا مسرور..

مسرور : ادفع يا مولاى.

تيمورلنك : الفرح امتى ..؟

زوجة جحا : الراجل فين جوزى فين.. جحا فين يا ناس..؟

تيمورلنك : (ضاحكاً) حبيجى ما تخفيش..

مسرور : قريب جداً حيرجع جحا ونعلن الأفراح ويتزوج مولاى السلطان تيمورلنك بنت جحا (يخرجان) يظل على المسرح ابن جحا .. بنت جحا.. زوجة جحا..

زوجة جحا : حتشتغل معاه..؟

ابن جحا : ما اقدرش أقول لأ.. حيدبحنى.. ويدبحكم..

بنت جحا : وانا لا يمكن اتجوز راجل زى دا.

زوجة جحا : دا مكتوب علينا ..

بنت جحا : دا ظالم وقاتل..

ابن جحا : قتل العباد ونشر الفساد

زوجة جحا : انا مش مصدقة انه وافق على تأجيل الجواز لحد ما ابوكى يرجع

ابن جحا : دا عطانى ألف دينار.

حارس : (يدخل جندى ضخم) مولاى الوزير..

ابن جحا : (يلتفت يميناً ويساراً) مين دا.. الوزير يامه الوزير جاى اعدلى هدومك وانت (ينظر) ما جاش يعنى الوزير.

جندى : انت ا مولاى الوزير..

ابن جحا : أنا (يضحك) يا بنى فوق.. أنا الوزير! أنا ابن جحا..

حارس : ايوه يا مولاى.. تأمر بشئ ..؟

ابن جحا : أنت مين ؟ انت بتقول أنا وزير(يهز الحارس رأسه) خلاص وزير وزير أنا حمشى وانا حر وانت مين يعنى؟

جندى : انا عبد الجبار اللى ما انطفا له نار وحطم الأسوار وحطم الحدود وقتل الأسود وفتح بطن النمور وأكل كبدها.. هم هم.. هم..

زوجة جحا : كتك السم.

بنت جحا : يا خويا اتلم..

ابن جحا : يعنى ا نت بتشتغل عندى ؟

حارس جندى : امرك يا مولاى.

زوجة جحا : يا خويا متنا من الجوع ابعت لنا حد يشترى لنا شوية رز وشوية طماطم وح نعمل سلاطة واللا شوية بطاطس وألا أقولك خد (تخرج من كيسها) دينار اشترى بيه شوية خضار وشوية فاكهة وهات الباقى وما تخبيش فلوش كده واللا كده.

بنت جحا : يامه يامه الفلوس دى خليها معاكى هما عندهم أكل.. يااخوي هات لنا أكل..

ابن جحا : يا جماعة أنا معايا ألفدينار .. يا ابنى خد لك تلك دنانير دينارين (يعطى الحارس) هات لنا لحمة وخضار وفاكهة نوديهم لأهل الحارة واللا أقولك عشرة دنيانير أهى اشترى بيهم أكل ووزعه على أهل الحارة وقولهم كلهم يجونا كلهم بكره يتغدوا عندنا.

بنت جحا : واحنا حنعرف نطبخ لهم كلهم.

زوجة جحا : يا ابنى ما فيش عندكم طباخ.

الحارس : (يضحك)

بنت جحا : بتضحك على ايه يا مسكين !

الحارس : فيه هنا طباخ واحد واثنين وثلاثة وخدم.

ابن جحا : يعنى الأكل ببلاش..؟

الحارس : أكيد ببلاش.. ببلاش..

زوجة جحا : اسمع تروح بكره حارة العرب تعزم ابو اسماعيل العترة.

بنت جحا : وفتحى العطار.

ابن جحا : وابراهيم الترزى

زوجة جحا : وزيدان الحطاب.

بنت جحا : ودنوش النجار.

ابن جحا : وسالم الفلاح.

الثلاثة معاً : وكل أهل الحارة.

: (أغنية جماعية يدخل أهل الحارة للقصر) (يغنون أغنية مضمونها) ابن جحا بقى وزير الأفيال.. وقد وزعت المناصب علينا.. إبراهيم الترزى.. انا مسئول ملابس الأفيال.. فتحى العطار وأنا مسئول بخور بين الأفيال.. زيدان الحطاب.. وانا مسئول بناء حدائق الأفيال.. دنوش النجار.. وانا مسئول بناء بيوت الأفيال.. سالم الفلاح.. وانا مسئول أكل الأفيال.. يقف مسرور يحمل أكياس النقود ويأخذها ابن جحا ويوزعها على الناس (أثناء خروج المجموعة تقل الإضاءة.. تخرج زوجة جحا معهم .. يضاء يسار المسرح) (مكان كتب عليه ملابس للأفيال.. بيع طعام للأفيال.. بيت للأفيال.. ماء للأفيال.. الناس تروح وتجيئ.. ويبدو أن الشخصيات الستة.. ابو اسماعيل العترة.. إبراهيم الترزى .. فتحى العطار .. وزيدان الحطاب.. ودنوش النجار.. سالم الفلاح فى ملابس فاخرة..)

بنت جحا : (تدخل إليهم) ايه الحلاوة دى.. دكاكين وبيوت وفلوس كل دا من الأفيال؟

اسماعيل العترة : كل دا من ميزانية بيت الفيل اللى وزيرها أخوكى..

بنت جحا : اخويا هو الوزير اللى فى عهده صارت المدينة ثرية وجميلة وغنية.

ابن جحا : (يدخل على المسرح) (يخاف الناس يصفقون) (ابن جحا فى ملابس

جميلة)

احدهم : عاش مولانا الوزير.. (تردد المجموعة) خلفه.. عاش.. عاش.

رجل ثانى : عاش ابن جحا و بنت جحا (تردد المجموعة خلفه) عاش عاش..

ابن جحا : اشكركم اشكركم.. كيف الحال فى السوق وكيف أهل البلاد..

الجميع : بخير بخير.

ابن جحا : عايزين فلوس قولوا.. (يخرج النقود ويلقى بيها يميناً ويساراً)

بنت جحا : (تجذب أخاها بعيداً) بتعمل إيه ؟

ابن جحا : بوزع فلوس زى مانتى شايفة.

بنت جحا : كل يوم تاخد ألف دينار .. وتوزعهم

ابن جحا : دا حقهم.

بنت جحا : و تيمورلنك ؟

ابن جحا : طز.

بنت جحا : وطى صوتك.

ابن جحا : دى فلوسنا اللى أخذها مننا دى فلوسنا اللى سرقوها من العيال ولازم ترجع يا ترى انت فين يا أبويا ؟

بنت جحا : بيقول أنه بعت رسول يجيبه فى الحال

ابن جحا : وفات شهرين على هذا الحال.

بنت جحا : الأمور مش حتفضل على كده..

: (اسماعيل العترة يقترب منهما)

اسماعيل العترة : فيه ايه يا ولاد جحا ؟ قصدى يا وزيرنا؟

ابن جحا : يا عم اسماعيل الوالد غاب وما ادرى إن كان حى واللا ميت.

بنت جحا : ما تقولش مات ابويا حى وحيرجع..

اسماعيل العترة : أنا فاهم وكلنا فاهمين..

فتحى العطار : (يتدخل) أنا معاكم وكلنا معاكم..

سالم الفلاح : يا ابن جحا ما تخاف مفيش حد فى البلاد ينكر فضلك عليه.

اسماعيل العترة : كل الناس عندها فلوس.

إبراهيم الترزى : اشترينا افضل الأكل وافض السلاح ودربنا الناس.

سالم الفلاح : احنا مرتبين كل شئ والرجالة على استعداد

بنت جحا : وطى حسك .. الناس لازم تتعلم على السلاح.

ابن جحا : يا بنت جحا كفانا خوف.. لازم تيمورلنك يعرف إننا قده وقدود.

بنت جحا : علشان لما تيجى ساعة الجد كل الناس ستكون جاهزة للقتال..

سالم الفلاح : الناس جاهزة ومستنية الإشارة وحيكون ويم تمنع تيمورلنك وفيله وكل الأفيال وكل الأغراب عن أرضنا

ابن جحا : المهم خللى بالكم من الجواسيس اللى بتتجسس علينا واللى يفتن علينا لازم نعاقبه.

بنت جحا : لازم نسجنخ ونخفيه وما نخليش له صوت.

سالم الفلاح : أنا واحد بالى يا بنت جحا.. من كل الاصناف دى.. ما تخفيش عليا أبداً لو اكتشف أنان بناخذ الفلوش نشترى بيهم سلاح ونبنى بيها معسكرات وأكل للناس.

بنت جحا : حيذبحنا تيمورلنك كلنا..

ابن جحا : علشان كده لازم كلنا نكتم السر علشان.. ميقولوش أن تيمورلنك هزم مدينة جحا وأهل جحا وبلد جحا..

سالم الفلاح : (يدخل أحد الحراس) حارس جاى .. خللى بالكم فى الكلام ميعادنا بكره عند الفجر الساعة خمسة..

إبراهيم الترزى : عاش مولانا الوزير ابن جحا

المجموعة : عاش مولانا الوزير ابن جحا

فتحى العطار : وبنت جحا...

المجموعة : بنت جحا

الحارس : (يتقدم نحو ابن جحا) مولاى الوزير مولاى السلطان تيمورلنك راح دلوقت القصر...

بنت جحا : أكيد حيطلب ايدى من أمى.

ابن جحا : واللا جايب خبر عن أبويا.. يلا بينا.. (يجريان)

: (ظلام .. ضوء على يمين المسرح)

(تيمورلنك فى القصر يروح ويجئ غاضباً وهو يعرج بقديمه ذهاباً وإياباً .. و خلفه يسير مسرور)

مسرور : يا مولاى يوم فيه ويوم مفيش.. ياخد ألف دينار.

تيمورلنك : مش بيحضر للأفيال..؟

مسرور : عمل كل دكاكين البد للأفيال.. ملابس الأفيال.. أكل الفيل..

تيمورلنك : (يضحك) لطيف.. لطيف.. فين زوجة جحا..

حارس : قلتلها يا مولاى لما وصلت وبتقول جاية فى الحال..

تيمورلنك : طال الانتظار..

مسرور : النساء يا مولاى.. دايماً تتأخر.. (يضحك تيمورلنك)

مسرور : يا مولاى دا صرف أموال تكفى لبناء جيش.

تيمورلنك : مش مهم المال .. المهم إنى اضحك على المغفل دا وهو عمال يبنى بيوت للأفيال ويفصل قماش ويحضر أكل وجحا المغفل راح يشترى فيل .. هو غاب ليه.. فى السفر.

مسرور : بعتنا له أكبر من مرسال يا مولاى..

تيمورلنك : ولسه ما جاش ؟

مسرور : لسه يا مولاى..

زوجة جحا : (تدخل) جوزى فين ..؟ الراجل فين ؟ جحا فين يا مولاى تيمورلنك ؟

تيمورلنك : (يضحك) اليفة الست دى.. اليفة جداً.. اسمعى أنا اجوزك مسرور.

زوجة جحا : (تضرب يدها على صدرها) انا متجوزة.. إزاى تجوزنى وأنا متجوزه.

تيمورلنك : نخلى جحا يطلقك..

زوجة جحا : لا يا مولاى جحا ابو العيال ومسرور دا تعبان.

تيمورلنك : طيب خلاص أنا جاى دلوقت علشان اتجوز بنتك.

بنت جحا : (تدخل على المسرح وخلفها أخيها) لا يا مولاى (مسرور ينحنى)

تيمورلنك : العروسة..؟

بنت جحا : يا مولاى انت وعدت وكلام الملوك والسلاطين لا يرد لا جواز إلا لما يرجع أبويا جحا.

زوجة جحا : وأنا لا يمكن اجوزها لك والراجل إذا قال كلمة يتربط من لسانه من لغلوغ لسانه.

بنت جحا : وأنا لا يمكن اتجوزك دلوقتى.. الناس تقول ايه.. تيمورلنك رجع فى كلامه يا عيب الشوم يا فضحتى.. قدام الستات.. جوزى أنا تيمورلنك يرجع فى كلامه..

زوجة جحا : فضيحة (تمثل البكاء) والله اتفضحنا.. سلطان يرجع فى كلامه دى فضيحة..

ابن جحا : (يمثل دور المجروح أو المصاب بخيبة أمل) لا يعقل يا أمنى السلطان تيمورلنك يوافق على الجواز من اختى دلوقت.. دا بيهزر.. أنا وزير فى وزراته لا أقبل وهو لا يقبل وإذا أناح أقدم استقالتى من الوزارة وأبيع عدس ولا أقولك ح أبكى.

تيمورلنك : كفاية .. كفاية.. (يستمرون الثلاثة فى البكاء .. زوجة جحا ، ابن جحا ، بنت جحا)

مسرور : مولاى قال كفاية .. (يصمتون)

زوجة جحا : هو بلاش نبكى على حظى المايل جوزى مسافر وجوز بنتى بيرجع فى كلامه وابنى حيسيب الوزارة ويبيع عدس.

بنت جحا : خلاص يامه.. خلاص.

مسرور : ما قلنا كفاية.. مولاى السلطان تيمورلنك يتحدث..

تيمورلنك : أنا زى ما قال وزير الأفيال ابن جحا.. كنت بهزر.. بقى معقول اتجوز بنت جحا وأبوها مش موجود..

مسرور : اخوها موجود.

ابن جحا : اخوها مين ؟ (ينظر يميناً ويساراً)
مسرور : انت..
ابن جحا : أنا عيل ولسه ما حصلتش سن ٢١ سنة..
مسرور : انت عيل أمال ازاى بقيت وزير..
ابن جحا : دا أمر مولانا السلطان تيمورلنك لكن فى جواز يبقى كلام تانى..
تيمورلنك : كفاية كلام.. خلاص.. انا قلت هيتأجل الجواز لحد ما يرجع جحا..
زوجة جحا : جوزى فين .. الراجل فين.. جحا فين يا مولاى..
تيمورلنك : حيوصل كمان يومين ونعلن الزفاق وكل شئ تمام (يخرج مسرور)
: يلا يا مسرور.
مسرور : يلا يا مولاى.
: (يغنى ابن جحا بنت جحا و زوجة جحا) ثلاث مقاطع.
المقطع الأول : زوجة جحا.. تتحدث (بما مضمونه) بعد يومين سيأتى جحا يملأ الدنيا سعادة.
المقطع الثانى : ابن جحا .. بعد يومين ستحضر الأفيال وستكون المشكلة..
المقطع الثالث : بنت جحا.. بعد يومين بما معناه يتم الزفاف وهذه مصيبة.
: (ظلام عند انتهاء الأغنية)
: (تنزل ستارة .. صوت ضفادع .. ليل.. صوت كلاب (ضوء على الصخرة ومقابلة حارة الأحرار) (ظهور الشيخ شافعى) (ظهور اسماعيل العترة.. فتحى العطار.. سالم الفلاح.. الشيخ شافعى..)
ابن جحا : (يسير من يسار المسرح ومعه بنت جحا)
حارس : مين اللى هناك ؟
ابن جحا : (يفزع) ايه .. فيه إيه .. أنت مين ..
الحارس : مين اللى هناك ؟
بنت جحا : مالك بتزعق له.. عايز ايه ؟
الحارس : (ينظر إلى ابن جحا) مولاى الوزير

ابن جحا : فين الوزير؟

بنت جحا : بيقولك انت.

ابن جحا : أنا (يتدارك الموقف) آه ما انا عارف إنى أنا الوزير (للحارس) بتزعق ليه.

الحارس : آسف يا مولاى.. أصل ممنوع التجول فى الليل.

ابن جحا : ممنوع التجول فى الليل..؟

بنت جحا : دا الوزير ويحق للوزير يمش وقت ما هوعايز صبح أو ليل هو حر.

الحارس : آمر مولاى.

ابن جحا : انصرف من هنا.

الشيخ شافعى : آن الآوان تتجمع الأيادى والعباد..

سالم الفلاح : ابن جحا جه.. آه.. ازيك يا بنت جحا.

بنت جحا : ازيك يا سالم.

الشيخ شافعى : هه عملت إيه يا ابن جحا ؟

بنت جحا : يا شيخ شافعى.. أخويا اليوم .. طلب الفين دينار من مسرور..

إبراهيم الترزى : ومسرور عطاله....؟

ابن جحا : هو يقدر يقول لأ..

فتحى العطار : احنا دربنا الرجال على القتال.

بنت جحا : والستات عرفت حتعمل إيه..

الشيخ شافعى : الكل عرف حيعمل إيه حتى الأطفال عرفت حتعمل إيه.؟

إبراهيم الترزى : وساعد الجد...

فتحى العطار : ساعة الجد أمتى..؟

الشيخ شافعى : أول ما يوصل جحا ومعاه الأفيال حيكون الصيادين على اللشط يغرقوا المركب بالأفيال.

بنت جحا : وأبويا..

الشيخ شافعى : ما تخفش بعد ما ينزل كل الرجال حنغرق المراكب بالأفيال.

فتحى العطار : وحضرنا السلاح..

سالم الفلاح : والرجالة اتعلموا على السلاح لا يمكن حنخلى حد من المغول يحتل أرضنا..

بنت جحا : خلى بالك يا بن جحا.. خلى بالى يا سالم..

اسماعيل العترة : ما تخفيش يا بنت جحا كلنا جاهزين.

ابن جحا : يا عم الشيخ شافعى أنا خايف ينكشف أمرنا.

الشيخ شافعى : الدفاع عن الوطن شرف ولازم ندافع عن شرفنا ما تنسوش ساعة الجد لما توصل سفن جحا للشط .. بعد يومين .

فتحى العطار : سامع صوت حرس جايين.. يلا يا جماعة كل واحد يروح لحاله.

: (يتغير الديكور مع موسيقى سريعة.. وتغيير الإضاءة إلى قصر زوجة جحا وابن جحا) (تيمورلنك يروح ويجيئ)

مسرور : يا مولاى الفلوس اللى بياخدها ابن جحا.. عمال يشترى بيها حاجات مش عرفينها..

تيمورلنك : أكيد حاجات للأفيال ..

مسرور : يمكن يامولاى..

تيمورلنك : يعنى إيه يمكن؟

مسرور : يعنى اتهيألى أنه بيلعب لعبة كبيرة.

تيمورلنك : الاستغماية واللا بالعصايا ..؟

مسرور : لا يا مولاى.

تيمورلنك : انا ما حدش يلعب معايا لعبة سامع والوم حيوصل جحا واتجوز.

زوجة جحا : (تدخل) اتجوز . يا لهوى.. يا مصيبتك يا مرات جحا.. جحا اتجوز عليا

تيمورلنك : أنت بتصوتى ليه ؟

زوجة جحا : بعت الراجل الهند يشترى الأفيال راح اتجوز..

مسرور : مش هو اللى اتجوز دا تيمورلنك هو اللى

زوجة جحا : (مقاطعة) مبروك يا سى تيمورلنك واتجوزت مين ؟

مسرور : اتجوز بنتك.

زوجة جحا : (تصرخ) يا مصيبتى.. اتجوز البنت من غير ما تقولى.. من غير ما يقول لأبوها كان يستنا لما بيجى الشيخ شافعى.. واخوها وأبوها..

مسرور : مولاى قرر أن الجواز حيكون اليوم..

زوجة جحا : مش لما ييجى جحا.

تيمورلنك : جحا..

حارس : (يدخل مسرعاً) مات..

تيمورلنك : مات..؟

زوجة جحا : جحا مات يا مصيبتك يا مرات جحا.. يا فضحتك يا مرات جحا.. الراجل مات وأنت عايز تتجوز يا سى تيمور قتلت الراجل .. (تمسك تيمور من ملابسه)

تيمورلنك : ابعدوا الولية دى عنى.. ابعدوها عنى..

مسرور : ابعدى يا وليه عنه (وهو يمثل دور الأسد) (تمسكه تبهدله من ملابسه)

سالم الفلاح : (يدخل ابن جحا .. سالم الفلاح) فيه إيه ..؟

زوجة جحا : أبوك مات..

تيمورلنك : الفيل هو اللى مات يا غبية..

مسرور : الفيل هو اللى مات سامعة؟ لما أشوف إزاى مات (يخرج)

تيمورلنك : (ينظر لسالم الفلاح) انت لسه هنا ..؟

زوجة جحا : الحق يا سالم.. الحق يا ابنى تيمور عايز يتجوز اختك الوم.. أبوك لسه ما جاش..

ابن جحا : زمانه حى.

تيمورلنك : الولد دا (يشير إلى سالم الفلاح) إزاى يدخل القصر ؟

ابن جحا : دا صديقى.

تيمورلنك : الوزير ما يصاحبش فلاح.. الوزير يصاحبه وزير والفلاح يصاحب الفلاح..

بنت جحا : (تدخل) الفلاح دا يا مولاى طول عمره جارنا ويراعى حقوق الجيرة

والأخوة.

تيمورلنك : دا تحدى والا إيه ؟

سالم الفلاح : يا تيمورلنك انت إنسان قبل ما تكون سلطان وأنا إنسان.

تيمورلنك : (يضحك) إنسان.. اليف دا.. اليف جداً.. يقول إنسان.. ظلم كفاح.. لطيف الكلام دا.. وانت لطيف وبنت جحا عروستى ظريفة..

بنت جحا : أنا مش عروستك.

تيمورلنك : هه !!

بنت جحا : كل شئ ممكن تشتريه بالمال بالقوة إلا قلوب الناس يا مولاى.

تيمورلنك : (يضحك) أفهم إنك مش بتحبينى..

بنت جحا : لأ..

تيمورلنك : لأ يعنى إيه .. ؟ (يغضب)

سالم الفلاح : يعنى لأ.. يا مولاى..

تيمورلنك : اخرس انت يا فلاح.. انت ياابن جحا.. انا عطيتك كل يوم ألف دينار.

الشيخ شافعى : (يدخل) علشان نجيب بدلها أكل وسلاح علشان الناس.

تيمورلنك : أنت مين ؟

الشيخ شافعى : انا الشيخ شافعى..

تيمورلنك : أنت اللى بتخلى الناس تقول عنى ظالم..؟

سالم الفلاح : لأنك ظالم..

حارس : (يدخل مسرعاً جحاً وصل يا مولاى على الشط)

تيمورلنك : والأفيال معاه.. ألف ألف فيل ؟

الحارس : لا يا مولاى.. المراكب غرقت بالأفيال قبل ما تدخل الميناء.

تيمورلنك : مش معقول ألف .. ألف فيل يغرقوا مين اللى عمل كده ؟

سالم الفلاح : (المجموعة والشيخ شافعى) كلنا.. كل الناس.

تيمورلنك : اقتلكم كلكم.. كلكم.. لازم تموتوا .. يا مسرور.. مسرور .. يا حارس.

زوجة جحا : (تجرى فى الصالة) جحا رجع يا ولاد .. جحا رجع.

مسرور : (يدخل وقد تحول إلى فيل ومعه الحراس الذين تحولوا إلى أفيال)

تيمورلنك : إيه دا.. إيه دا..؟

: (جمد المشهد بإضاءة)

: (سبوت على سالم الفلاح.. بنت جحا .. ابن جحا)

سالم الفلاح : دلوقتى يا بنت جحا أقدر اتقدم لأخوك ولأهلك واخطبك.

بنت جحا : بس لما أبويا يرجع

سالم الفلاح : (يضحك) ما هو ابوكى رجع (يخرجان سعيدان)

ابن جحا : وأنا ح أفضل هنا من غير وزارة من غير جواز.. لما اروح احضر الحمار لأبويا علشان لما يرجع يلقاه تمام.

(يجرى)

(بقعة ضوء عليه)

الشيخ شافعى : فى زمن من غير رجال تكتر الأفيال.. خللى بالكم ياولاد لو خفنا من الفيل راح تكتر الأفيال.. والإنسان ربنا عطاه الحكمة والعقل علشان يقاوم الظلم...

ستار بطئ